

السودان: الحكم على 24 شخصاً بالإعدام إثر محاكمة جائرة

تشعر منظمة العفو الدولية بقلق بالغ حيال أحكام الإعدام التي أصدرتها محكمة خاصة في نيالا، بجنوب دارفور، بحق 24 شخصاً بينهم فتى قاصر في الخامسة عشرة من عمره. إذ قضت المحكمة في 26 أبريل/نيسان بأن أفراد المجموعة مذنبين بقتل 25 قروياً وجرح 18 آخرين، وبحرق منازل ومبانٍ أخرى أثناء إغارة قاموا بها على قرية سينغيتا، الواقعة إلى الجنوب من كاس في دارفور.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيانها: "إن إجراءات المحكمة الخاصة التي أنشئت بموجب حالة الطوارئ كانت جائرة على نحو فاضح. إذ حوكم المتهمون من دون تمثيل قانوني مناسب، واحتجزوا دون أن يسمح لهم بالاتصال بأفراد عائلاتهم أو بمحاميين منذ اعتقالهم في يناير/كانون الثاني".

إن منظمة العفو الدولية تناهض عقوبة الإعدام دون قيد أو شرط. فهي انتهاك للحق في الحياة، ولم يثبت في يوم من الأيام أنها تشكل أي رادع عن الجريمة.

وحكمت المحكمة على واحد آخر من أفراد المجموعة بالسجن لمدة ثلاث سنوات لحيازته أسلحة، بينما حكم على شخص قاصر آخر بالحبس ثلاث سنوات في دار للإصلاح. وبرئت ساحة اثني عشر متهماً آخر. وتخضع هذه الأحكام للاستئناف.

وقالت منظمة العفو في بينها: "إن من واجب الدولة معاقبة أولئك الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم، بيد أنه يتعين توفير محاكمة عادلة لهم، وعدم إصدار أحكام بالإعدام عليهم. ويجب على حكومة السودان ضمان إتاحة الفرصة لمن صدرت الأحكام بحقهم كي تسمع أقوالهم في جلسة نزيهة خلال عملية الاستئناف".